

كيفية إيقاف الترحيل استناداً لضوابط اتفاقية دبلن



دبلن ثلاثة في ألمانيا
آخر تحديث آب أغسطس 2017

إن أخذت سلطات دولة أوروبية أخرى بصماتك، في إيطاليا أو بلغاريا أو هنغاريا أو اليونان وأنت في طريقك إلى ألمانيا أو قدمت طلباً للحصول على لجوء في دول أخرى لكنك لم تبق هناك وتابعت رحلتك إلى ألمانيا، فقد تكون معرضاً لخطر الترحيل. خطر الترحيل متعلق بما يدعى باتفاقية دبلن وضوابطها.

عندما تكون مهدداً بالترحيل استناداً لضوابط اتفاقية دبلن، لن يعني هذا أن الترحيل سيتم في النهاية. هناك عديد من الأشخاص الذين نجحوا في مقاومة تهديد الترحيل وُعولج طلب لجوئهم في ألمانيا في نهاية الأمر. تم حالياً ترحيل أقل من 10% من الأشخاص المهمددين. لكن الخطوة الأولى هي أن تنظم أمورك كي تحصل على حقل في البقاء.

ما زال الترحيل إلى بعض البلدان (إيطاليا أو هنغاريا أو بلغاريا أو مالطا على سبيل المثال) يُواجه اعتراضات أمام المحاكم الألمانية. في قضايا فردية، تُصدر بعض المحاكم قراراً بإبطال الترحيل استناداً إلى ضوابط اتفاقية دبلن، خاصة في قضايا الأشخاص الذين تعتبرهم السلطات «مستضعفين» (العائلات التي تصطحب أطفالاً أو الأشخاص الذين يعانون من مشكلات صحية خطيرة أو صدمات نفسية). إن تم أخذ بصماتك فمن المهم التواصل مع محام مختص و/ أو جمعية استشارية.

حتى إن وُجدت بصماتك في بنك البصمات الأوروبي وقررت السلطات ترحيلك إلى بلد أوروبي، ما تزال هناك بعض الأمور التي يمكن فعلها لإيقاف الترحيل. إن لم تنجح الوسائل القانونية، فهناك المزيد من الطرق لتجنب الترحيل. قد تجد بعد النصائح المفيدة المذكورة أدناه.

ملاحظة: هناك فرق بين بصمة تم أخذها بعد الوصول إلى بلد معين وبصمة مصحوبة بطلب الحصول على لجوء. قد يواجه الأشخاص الذين رُفضوا في بلد أوروبي آخر مصاعب مختلفة وقد يحتاجون إلى دعم خاص من قبل أشخاص يعرفون ما يتوجب فعله. كما أن الأشخاص الذين حصلوا على اعتراف من نوع ما في بلد أوروبي آخر (ويتملكون أوراقاً ثبوتية في إيطاليا على سبيل المثال) يواجهون وضعاً مختلفاً. القضايا من هذا النوع لا تخضع لقوانين وضوابط اتفاقية دبلن، بل يتم ترحيلهم استناداً لاتفاقيات دخول أخرى. المعلومات التالية هي للأشخاص الذين لا يملكون أوراقاً في بلد أوروبي آخر.

ما هي إجراءات اتفاقية دبلن؟

تقوم السلطات عادة بأخذ بصماتك لدى التسجيل بهدف مقارنتها مع بيانات من الدول الأوروبية الأخرى والمحافظة في قاعدة بيانات مشتركة تعرف باسم «يوروداك» Eurodac. ستسألك السلطات أيضاً عن الطريق الذي سلكته للوصول إلى ألمانيا. بناء على هذه المعلومات، تقرر السلطات فيما إذا كانت مسؤولة عن معالجة طلب حصولك على اللجوء أو إن كان طلبك يندرج تحت مسؤولية دولة أوروبية أخرى مرتت بها قبل وصولك إلى ألمانيا. إن وجدت السلطات بصمتك أو أية معلومات أخرى تؤكد أنك كنت في دولة أوروبية أخرى، ستطلب ألمانيا من هذه الدولة استقبالك من جديد. إذا لم ترفض هذه الدولة أثناء الإطار الزمني القانوني أو لم يستجب ذلك البلد لهذا الطلب على الإطلاق، فستصلك رسالة (صفراء) تُعلمك بموعد ترحيلك. الخبر الجيد هو أنه في عديد من الحالات وفي نهاية المطاف، لا يُرحل الأشخاص الذين قدموا بصماتهم في دولة أخرى. كما تخولنا تجربتنا القول إن عدد الأشخاص الذين يُرحلون في تناقص مستمر. لا يمكن حذف أو محو البصمات من يوروداك «Eurodac» لكن هناك مهلات محددة للترحيل. على سبيل المثال، إن وافقت بلغاريا أو إيطاليا أو هنغاريا على إدخالك من جديد، فستكون هناك مهلة 6 أشهر قبل ترحيلك.

ملاحظة هامة: لا تبدأ مهلة الستة أشهر لدى وصولك إلى دولة أخرى، بل انطلاقاً من تاريخ يمكن إيجاده فقط في ملفك الموجود لدى مصلحة الهجرة. سيتغير تاريخ انتهاء المهلة إن واجهت الترحيل عبر تقديم طلب طعن عاجل أمام المحكمة. ثم ستبدأ الستة أشهر من جديد في حال انتهى قرار الطعن بقرار رفض. أنت بحاجة إلى مساعدة لفهم مهلتك الزمنية الشخصية.

ملاحظة: بالإمكان أن يتم تمديد هذه المهلة إلى 18 شهراً إن كنت «مختبئاً»، ما يعني أن السلطات تفترض مسبقاً أنك متوار عن الأنظار وستقوم بتمديد هذه المهلة ريثما تعاود الظهور مجدداً.

أنا قاصر ووحيد، هل أنا عرضة لخطر الترحيل؟

لا توجد مهلة قانونية محددة للبقاء في بلد محدد للقصير غير المصحوبين (أقل من 18 سنة). كما بإمكانهم تقديم طلب لجوء عدة مرات داخل أوروبا. بإمكانهم التنقل بحرية طالما لم يتحصّلوا على أية وثائق. إذا تمّ أخذ بصماتهم في الدولة الأولى وتم اعتبارهم راشدين في ذلك البلد، فلن تقوم ألمانيا بترحيلهم إن تم تسجيلهم في ألمانيا كقصير. خذ في الحسبان أن الوضع يختلف من دولة أوروبية إلى أخرى. نعرف على سبيل المثال أن هولندا تعتبر السن الذي سُجّلت به أول مرة في مقابلتكم الأولى في دولة أوروبية أخرى على أنه سنك الحقيقي. هذا يعني على سبيل المثال، إن تم تسجيلك في بلغاريا كراشد، ستعتبر راشداً في هولندا أيضاً. من المهم أن تقدموا طلب لجوء لدى السلطات المختصة قبل بلوغكم سن الثمانية عشرة. لا تنسوا أنه إن تم تقدير سنكم بشكل خاطئ على أنه فوق الثمانية عشرة من قبل السلطات بعد الخضوع لفحص تحديد العمر ولم يتم تسجيلكم على أنكم قَصْر فستكونون عرضة للترحيل وفقاً لضوابط اتفاقية دبلن.

ماذا يمكنني أن أفعل إذا كان هناك خطر يتمثل في ترحيلي إلى دولة أخرى موقعة على اتفاقية دبلن؟

تجدون هنا معلومات مفيدة عن كيفية تفادي الترحيل من ألمانيا استناداً إلى اتفاقية دبلن. سيكون تفادي الترحيل ممكناً في عديد من الحالات وكونوا واثقين من وجود عديد من الطرق لتفادي الترحيل. لضمان هذا، ننصح بفعل التالي:

1- اجمعوا فريقاً حولكم:

كما حال أغلب الصراعات، يمكنكم إيقاف عملية الترحيل إن جمعتم فريقاً من الناس حولكم. ستكونون بحاجة إلى بعض المختصين في فريقكم: مستشارون ذوي خبرة في الترحيل استناداً إلى ضوابط اتفاقية دبلن وكيفية إيقافها، كما ستحتاجون إلى محام في أغلب الأحيان، ريثما طبيب و/أو طبيب نفسي، لكن الأهم من ذلك: اجمعوا حولكم أصدقاءً يساندونكم كي لا تفقدوا الأمل، وأصدقاءً مستعدون لمُنعكم مكاناً هادئاً للنوم عندما تكونون خائفين.

2- وتّفقوا تجربتكم في البلد الذي يمكن أن يتم ترحيلكم إليه - (إيطاليا أو هنغاريا أو بلغاريا):

احتفظوا بصور أو بأي نوع من الأدلة التي تُثبت المشكلات التي تعرضتم لها في بلد ما، بهدف توثيق ظروف العيش السيئة وسوء المعاملة وانتهكات حقوق الإنسان التي تعرضتم لها في ذلك البلد الذي قد يتم ترحيلكم إليه. احتفظوا على الفيسبوك أو بريدك الإلكتروني إن أمكن بنسخ عن تقارير طبية أو تقارير صادرة عن منظمات غير حكومية حول إصابات أو أمراض أصبتم بها، كي تتمكنوا من إيجادها بسهولة لاحقاً. ننصحكم أيضاً بأن تكتبوا كل قصص الاضطهاد والمصاعب التي تعرضتم لها في طريقك إلى أوروبا وداخل أوروبا. من الممكن أنكم تعرضتم إلى تجارب صادمة قد لا تبدو لكم ذات أهمية كبرى ولكن من المحتمل جداً أن يتمكن محاميكم من استعمالها للاعتراض على قرار ترحيلكم. ننصح بأن تدونوا هذه المعلومات والقصص في أسرع وقت ممكن (ستنسوا التفاصيل مع مرور الوقت). ينسى عديد من الأشخاص مثلاً أسماء السجون التي كانوا في داخلها أو تاريخ سجنهم.

التجارب الشخصية التي يتوجب ذكرها وتدوينها: تواريخ ونقاط الإعادة القسرية عند الحدود. حوادث الضرب أو التهديد من قبل الشرطة أو الجيش مع صور للإصابات. أسماء السجون وتواريخ الاعتقال ومدة الاعتقال. إن كنتم بلا مأوى أو بقيتم من دون طعام لمدة طويلة. أي نوع من الصعوبات التي تحول دون بناء مستقبل لكم في تلك الدولة.

3- تواصلوا مع مجموعات الدعم وابتحوا عن محام فور وصولكم: إن أُجِرتكم على إعطاء بصماتكم في إيطاليا أو

هنغاريا أو بلغاريا أو كرواتيا أو أي بلد عضو في الاتحاد الأوروبي، عليكم التواصل مع مجموعات المساعدة في مدينتكم في أسرع وقت ممكن. كما ستحتاجون إلى محام في أغلب الأحيان. اطلبوا المساعدة من هذه المجموعات بهدف إيجاد محام ذو خبرة بإمكانه إيقاف ترحيلكم استناداً لاتفاقية دبلن 3. ستجدون في الرابط التالي بعض الجهات المفيدة للتواصل معها في ألمانيا:

<http://w2eu.info/germany.en/articles/germany-contacts.en.html>

أو يمكنكم التواصل مع proasyl@proasyl.de. بإمكان هذه المنظمة أن تقدم نصائح مفيدة وستساعدكم في إيجاد مكتب استشارة أو محام كفؤ وجدير بالثقة بالقرب من المكان الذي تعيشون فيه.



4) وُكِّلوا محامياً ودافعوا عن حقوقك أمام المحكمة: يلعب المحامون الجيدون دوراً كبيراً في هذه الإجراءات، لكن من الأفضل

أن يكون للمحامي تجربة سابقة في قضايا دبلن. عادةً ما يتقاضى هؤلاء المحامون أجراً مقابل دعم قضيتكم. لكن حتى إن لم تملكوا كثيراً من المال، فيمكنكم أن تتوصلوا إلى اتفاق مع المحامي لدفع أقساط شهرية من راتب الرعاية الاجتماعية الشهري. ننصحكم باستثمار هذا المال بهذه الطريقة. عندما تتلقون رسالة تنص على الترحيل، ستكون تلك آخر فرصة للحصول على مساعدة محام. هناك مهلة أسبوع واحد فقط أمام المحامي لتقديم طعن أمام المحكمة في قرار ترحيلكم. أفضل حل هو توكيل محام قبل حصول ذلك كي تكونوا مستعدين للوقوف أمام المحكمة ضد قرار ترحيلكم. لا تنتظروا حتى اللحظة الأخيرة. فرص إيقاف ترحيل دبلن متاحة في المحكمة، عندما يتعلّق الأمر بهنغاريا وإيطاليا وبلغاريا ومالطا، لأنّ كثيراً من القضاة يعرفون سوء أوضاع اللاجئين هناك. لكن هناك فرق كبير بين المحاكم ولا يمكنكم اختيار المحكمة التي ستقفون أمامها. الأمر أشبه باليانصيب في النهاية. اقرأوا الفقرة أدناه لمعرفة الإجراءات القانونية.

5) إذا كانت لديكم مشاكل صحية أو نفسية ابحثوا عن طبيب أو أخصائي نفسي: يهدف الطعن في قرار ترحيلكم،

من المهم إبراز نقاط ضعفكم وإبراز أية أدلة تثبت سوء ظروف العيش في البلد الذي يريدون ترحيلكم إليه. من المرجح ألا يتم ترحيل المجموعات المستضعفة مثل العائلات التي لديها أطفال أصغر من سن سنتين والمرضى والمرضى عقلياً والأمهات الوحيدات. جهزوا توثيقاً جيداً لإثبات حقيقة وضعكم. يحتاج المحامي إلى وثائق لإرفاع في صالحكم. لهذا السبب عليكم البدء في أقرب وقت ممكن بجمع أية أدلة خطية من طرف أطباء أو أخصائيين نفسيين أو مرشدين اجتماعيين، الخ.

6) اذكروا صلات القرابة في المقابلة الأولى إذا كان ذلك ممكناً: إذا كان لديكم أفراد عائلة في ألمانيا، اشرحوا للمحامي

وللسلطات سبب اعتمادكم على مساعدة أقاربكم وسبب اعتمادهم عليكم. هذا الاعتماد قد يكون عاملاً إضافياً في دعم رفضكم العودة إلى بلد أوروبي آخر. مثلاً إن كانت والدتك مسنةً ولا تستطيع الاعتناء بنفسها بمفردها، أو قريب قاصر بدون أفراد عائلة آخرين، إلخ. من الجيد ذكر كلّ صلات القرابة، لأنه من الممكن أن تلغي السلطات قرار الترحيل بسبب القرابة العائلية.

7) حتى وإن كان قرار المحكمة ضدكم، هناك طرق أخرى لإيقاف الترحيل: هناك العديد من الأشخاص الذين

نجحوا في إيقاف ترحيل دبلن

حتى بعد قرار المحكمة السلبي. هناك مهلة محددة لتنفيذ الترحيل: منذ أن أصبحت الدولة الأخرى مسؤولة عن طلب لجوئك و/أو بعد قرار محكمة سلمي، سيتوجب على السلطات أن تُنفذ قرار الترحيل خلال مدّة 6 أشهر فقط. بعد انتهاء هذه المدة تصبح ألمانيا مسؤولة عنك. وهناك العديد من الأشخاص الذين تمكّنوا من تجاوز المهلة المحددة بالطرق التالية:

أ- قاوموا محاولة الترحيل و لم يعد بإمكان السلطات حجز رحلة أخرى، هناك العديد من الأمثلة على المقاومة المذكورة أدناه.

- نظّم مئات من اللاجئين في أوزنابروك (Osnabrück) أنفسهم في مخيم واختاروا الصافرة كوسيلتهم الرئيسية للمقاومة: نظموا نوبات ليلية للتنبية عن قدوم الشرطة وحاملاً تصل الشرطة لترحيل أحدهم في الصباح الباكر تعمل الصافرات كجهاز إنذار ليبدأ المخيم برمته بالصفرى والتحرك فترتك الشرطة وتغادر المخيم.

- سمعنا من جمعيات في مخيمات أخرى عن تمكّن الأشخاص الذين تبحث الشرطة عنهم من الهرب.

وسيلة تتطوي على الاختباء لكنها فعالة في النهاية: لا يتواجد عديد من الناس لحظة وصول الشرطة لاصطحابهم. هام: هؤلاء الأشخاص ليسوا مختبئين أو متوارين عن الأنظار لكنهم يزورون اصداقائهم ومن الممكن جداً أن يعودوا إلى مخيماتهم لاستلام البريد وي يكونوا حاضرين بهدف جمع أدلة كي لا يتم تسجيلهم بصفة مختبئين (الأمر الذي قد يمدد مهلة الترحيل إلى 18 شهراً). ولديهم أصدقاء في المخيم يساندونهم: أشخاص بإمكانهم القول إن طلبت الشرطة ترحيل شخص ما أن الشخص لم يكن غائباً لفترات طويلة وإنهم قابلوه البارحة أو قبل ساعات.

ب- لجؤوا إلى كنيسة: توفّر بعض الكنائس اللجوء وتحمي اللاجئين المهذّدين بالترحيل تنفيذاً لضوابط دبلن، وهذا ما يُعرف بلجوء الكنيسة. لإيجاد كنيسة يمكنها مساعدتكم، يجب أن تتواصلوا مع أصدقاء محليين لتسألوهم عن كنائس اللجوء. كونوا على علم أن العديدين في الوقت الحالي يطلبون لجوء الكنيسة لذلك ليس من السهل الحصول على هذا النوع من اللجوء. لذا عليكم أن تكونوا مستعدين للانتظار لفترة معينة واختيار طرق أخرى للمقاومة أثناء ذلك.

ت- كانوا مريضين جسدياً أو نفسياً لدرجة لا تسمح لهم بالسفر (الحالة العقلية: أي أنهم يشكلون خطراً على أنفسهم أو الآخرين. الحالة الجسدية: أمراض القلب على سبيل المثال). هذا يعني أنكم في مستشفى أو تملكون شهادة خطية من من طبيب تثبت عدم قدرتكم على السفر. ث- قد يصدر قرار بتغيير الجهة المسؤولة عن لجوئك إذا كان هناك قرار سياسي أو رغبة في ذلك. كل الخطوات آفة الذكر بحاجة إلى شبكة أصدقاء جيدة حولك لمساندتك.

تنويه: ما زالت هناك الكثير من الفوضى في النظام برمته في ألمانيا بسبب كثرة طلبات اللجوء الجديدة. تأخر معالجة الطلبات الناجم عن ذلك يؤدي في بعض الحالات إلى انتهاء المهلة الزمنية المحددة قانونياً تحت بنود ضوابط اتفاقية دبلن وبناء على هذا يتعذّر على السلطات ترحيلكم بسبب وجود بصماتكم في بلد آخر. لكن على المحامي أن يطّلع بنفسه على المهلة الزمنية من خلال حصوله على ترخيص من طرفكم لمراجعة ملفك.

حظاً سعيداً و نتمنى أن تتحلّوا بالقوة في المستقبل.

الخطوات القانونيّة التي يمكن اتباعها بمساعدة محام لإيقاف ترحيل دبلن:

إن رغبتم بالبقاء في ألمانيا وتفادي الترحيل، يمكنكم محاولة إقناع مصلحة الهجرة واللجوء (Bundesamt) بالعودة إلى بند السيادة الوطنية ومتابعة طلب اللجوء في ألمانيا. لكن تحقيق ذلك صعب جداً. في أغلب الأحيان، يجب أن تذهبوا إلى محكمة إدارية وتطلبوا إيقاف ترحيل، ما يجبر مصلحة الهجرة واللجوء على قبول طلب اللجوء في ألمانيا.

ستحصلون على أمر ترحيل (Abschiebebescheid) قبل تنفيذ عملية الترحيل. يكون أمر الترحيل على شاكلة رسالة كبيرة صفراء. يجب أن تقدموا طعنًا في قرار الترحيل لدى الإدارة المحليّة في ظرف أسبوع من تاريخ استلامكم الرسالة. (تاريخ استلامكم للرسالة مكتوب على الظرف الأصفر. ليكن بعلمك أن هذا التاريخ هو الذي يُؤخذ بعين الاعتبار وليس تاريخ وصول الرسالة إلى يدك. لهذا عليك تفقد صندوق البريد يومياً). المشكلة أن هذا الطعن لا يتضمن مفعولاً إيقافياً، أي من الممكن ترحيلك على الرغم من أن المحكمة لم تصدر قراراً بشأن طلبك بالطعن في القرار بعد.

لذلك بإمكانك أن تقدم طعنًا ذات مفعولٍ إيقافٍ (Einlantrag für aufschiebende Wirkung). أي عليك أن تطلب من المحكمة إصدار قرار لإعطاء مفعول إيقافٍ لطلب الطعن.

هام: إن رُفض طلب الطعن ذات المفعول الإيقافيّ (Eilantrag für aufschiebende Wirkung) من قبل المحكمة، ستبدأ مهلة الستة أشهر من جديد بدءاً من يوم الرفض. لذلك من غير المنطقي القيام بهذه الخطوة على كل حال! خاصة إن كان جزء من الوقت قد مر على كل حال وعندما تتمكن من توقع رفض المحكمة لطلب الطعن. لذلك قد يكون من الأفضل عدم فعل ذلك. ستكون بحاجة في كل الأحوال إلى مشورة شخص مختص كمكتب استشارة أو محام.

هام: لا يمكن تقديم طعن ذات مفعول إيقافٍ (Eilantrag für aufschiebende Wirkung) إلا خلال أسبوع واحد من تسلمك الرسالة الصفراء! يجب أن يكون طلب الطعن مبنياً على حجج منطقية. يجب أن تتواصل مع محام في أسرع وقت ممكن وتشرح له بالتفصيل الأسباب التي تجعلك رافضاً للترحيل، كشرح ما حدث لك في البلد الذي يريدون ترحيلك إليه على سبيل المثال.

إذا كنت مريضاً أو تعاني من إعاقة جسدية أو تعاني من صدمة نفسية، يجب أن تحصل على شهادة طبية من طبيب لإثبات ذلك. إذا كان هناك طالبو لجوء آخرين ووضعهم الجسدي أو النفسي ليس جيداً ولا يستطيعون طلب المساعدة بأنفسهم، نرجو منكم مساعدتهم للوصول إلى مركز استشارة أو طبيب أو محامي.

إذا رُفض طلب الطعن العاجل، يمكنكم تقديم شكوى لدى المحكمة الدستورية في ألمانيا. وإذا رفضت المحكمة الدستورية الشكوى فيمكنك تقديم شكوى لدى المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان. قد لا تكون كل هذه الخطوات مفيدة في كل الحالات، لذا عليك مناقشة ذلك مع المحامي لتحديد إن كان ذلك ممكناً أم لا.

كيفية مقاومة ترحيل دبلن في اللحظات الأخيرة

إذا تأخّر الوقت للقيام بالخطوات القانونية و كنت مهدداً بالترحيل الفوري قد يكون من المهم أن تقرأ المعلومات عن كيفية مقاومة الترحيل:

<http://w2eu.info/germany.en/articles/germany-deportation.en.html>

<https://www.youtube.com/watch?v=g2Umb7MyDhw&feature=youtu.be>

[/http://nodeportation.antira.info/abschiebungen-verhindern](http://nodeportation.antira.info/abschiebungen-verhindern)

يأتي إليكم هذا الدليل بعد جهود مبذولة من قبل ناشطي شبكة أهلاً بكم في أوروبا (Welcome to Europe). تتضمن شبكة أهلاً بكم في أوروبا مئات الناشطين الذين قدموا الدعم المباشر للمهاجرين واللاجئين منذ عام 2009. واجه بعضنا نفس المشكلات التي تخلفها الحدود وواجه بعضنا خطر الترحيل. نقدم الدعم إلى اللاجئين في الأماكن التي نقيم فيها وفي أماكن أخرى. نقدم هذا الدعم لإيماننا الصادق بأن كل البشر متساوون. تنصب جهودنا في تحقيق مستقبل يتضمن حرية التنقل للجميع وعالم بلا حدود.

هذا الدليل موجه لجميع المهاجرين المهديدين بالترحيل من ألمانيا إلى بلدان كإيطاليا وهاينغاريا وبلغاريا واليونان التزاماً بضوابط اتفاقية دبلن.

جُمع هذا الدليل في شهر آب أغسطس من عام 2017. قد تتغير بعض الأمور والنقاط قبل وصول الدليل إلى يدك. يمكنك قراءة كامل الدليل وتحميله عبر الانترنت من خلال الرابط التالي:

<http://w2eu.info/germany.en/articles/germany-dublin2.en.html>

. سيكون الدليل متوفراً بلغات أخرى عما قريب.

يمكنكم العثور على المزيد من المعلومات عبر موقعنا المتوفر بالعربية والانكليزية والفارسية والفرنسية:

<http://w2eu.info>